[172] يعرفه بالشدة، والكل زائد على الناموس الإلهي الذي جاء به النبي الأقدس، وفي الحديث يؤتى بالرجل الذي ضرب فوق الحد فيقول ا: لم ضربت فوق ما أمرتك ؟ فيقول: يا رب غضبت لك، فيقول:: أكان لغضبك أن يكون أشد من غضبي ؟ ويؤتى بالذي قصر فيقول: عبدي لم قصرت ؟ فيقول: رحمته. فيقول: أكان لرحمتك أن تكون أشد من رحمتي ؟. (1). وكم لهذا الحديث من نظائر أخرجه الحفاظ راجع كنز العمال 3 ص 196 56 أبا حسن لا أبقاني ا لشدة لست لها عن ابن عباس قال: وردت على عمر بن الخطاب واردة قام منها وقعد وتغير و تربد وجمع لها أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم فعرضها عليهم وقال: أشيروا علي. فقالوا: جميعا: يا أمير المؤمنين أنت المفزع. فغضب عمر وقال: اتقوا ا وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم. فقالوا: يا أمير المؤمنين ما عندنا مما تسأل عنه شئ. فقال: أما وا إني لأعرف أبا بجدتها وابن بجدتها وأين مفزعها وأين منزعها، فقالوا: كأنك تعني ابن أبي طالب ؟ فقال عمر: هو، وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته ؟ انهضوا بنا إليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين أتصير إليه ؟ يأتيك. فقال هيهات هناك شجنة من بني هاشم، وشجنة من الرسول، وأثرة من علم يؤتى لها ولا يأتي، في بيته يؤتى الحكم. فاعطفوا نحوه. فألفوه في حائط وهو يقرأ: أيحسب الانسان أن يترك سدى. ويرددها ويبكي فقال عمر لشريح: حدث أبا حسن بالذي حدثتنا به. فقال شريح: كنت في مجلس الحكم فأتى هذا الرجل فذكر أن رجلا أودعه امرأتين حرة مهيرة (2) وأم ولد فقال له: أنفق عليهما حتى أقدم. فلما كان في هذه الليلة وضعتا جميعا إحداهما ابنا والأخرى بنتا وكلتاهما تدعي الابن وتنتفي من البنت من أجل الميراث فقال له: بم قضيت بينهما ؟ فقال شريح: لو كان عندي ما أقضي به بينهما لم آتكم بهما، فأخذ علي تبنة من الأرض فرفعها فقال: إن القضاء في هذا أيسر من هذه. ثم دعا

_____ (1) البيان والتبيين 2 ص 20. (2) المهيرة من النساء: الحرة الغالية المهر ج مهائر. * _____